والدليل على فساد هذا الاعتراض انهم عجزوا
ان ياتوا بنجم واحد من نجومه وبحد واسورة
من اقصر السور فابرز واصحة عجزهم وجلا
به على انفسهم حين لاذوا بالمناصبة وفزعوا
الى المجاذبة قالوا هلا نزل جملة واحدة كما انهم
قدروا على تفاريقه حتى يقدروا على جملته
وقوله تعالى ورتلناه ترتيلا معطوف
على الفعل الذي تعلق به كذلك كانه قال
تعالى كذلك فرقناه ورتلناه ترتيلا ومعنى
ترتيله قال ابن عباس وبيناه بيانا
والترتيل والتبيين في ترتيل وتثبت وقال
السعدي فصلناه تفصيلا وقال مجاهد
بعضه في اثر بعض وقال الحسن تفرقا اية
بعد اية ووقفه عقب وقفه ويجوز ان
يكون المعنى وامرنا بترتيله وقراءته وذلك
قوله تعالى ورتل القران ترتيلا اي اقراه
بترتل وتثبت ومنه حديث عايشة
في صفة قراءة لكسر وكم هذا الموارد السابع
ان يعد حروفه لعدها وقيل هو ان

ان تنزله مع كونه متفرقا على تمكث وتمهل في مدة
متباعدة وهي عشرون سنة ولم تنزل في مدة
متقاربة ولما كان التقدير قد بطل ما اتوا به من
هذا الاعتراض عطف عليه ولا يأتونك اي يا
اشرف الخلق اي المشركون بمثل اي باعتراض
في ابطال امر يخيلون به العقول الضعفا بجهدهم
في تنميقه وتحسينه وتدقيقه حتى يصير عندهم
في غاية الحسن والرشاقة لفظا ومعنى الا جيناك
في جوابه بالحق اي الذي لا محيد عنه فيزهق
ما اتوا به لبطلانه فسمي ما يوردون من الشبه
مثلا وسمي ما يدفع به الشبه حقا واحسن
اي من مثلهم تفسيرا اي بيانا وتفصيلا ولما
كان التفسير هو التكشف عما يدل عليه الكلام
وضع موضع معناه فقالوا تفسير هذا الكلام
كيت وكيت كما قيل معناه كذا وكذا ولا يأتونك
بحال وصفة عجيبة يقولون هلا كانت هذه
صفتك وحالك تخوان يقترن بك ملك ينذر معك
او يلقى اليك كنز او يكون لك جنة او ينزل عليك
القران جملة واحدة الا عطيناك خيرا من الاحوال
ما يحق لك في حكمتنا ومشيئتنا ان تقطاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)